

الاستمالات المستخدمة في المضامين السياسية للمواقع الإلكترونية الأجنبية الناطقة باللغة العربية
دراسة تحليلية في موقعي CNN و Euro News للمدة من 2017/ 6/ 1 - 2017/ 9/ 1
وهو بحث مستل من رسالة ماجستير

ايمان صبيح مطر أ.م.د حسين علي إبراهيم الفلاحي

كلية الإعلام / الجامعة العراقية

المستخلص

جاء هذا البحث ليسلط الضوء على الاستمالات المستخدمة في المضامين السياسية للمواقع الإلكترونية الأجنبية الناطقة باللغة العربية ، ممثلة بموقعي CNN و Euro News ، وتطلق مشكلة البحث من تساؤل رئيس مفاده : ما طبيعة استخدام الموقعين للاستمالات في المضامين السياسية التي تقدم عبرهما ؟ وفي هذا تتحدد المشكلة الرئيسية للبحث والتي تتفرع منها مجموعة من التساؤلات الفرعية التي تغطي جوانب البحث ، ويرمي البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها : تحديد الموضوعات التي اشتملت عليها المضامين السياسية المقدمة عبر موقعي العينة في أثناء المدة الزمنية المحددة للتحليل ، وتحديد أنواع الاستمالات المستخدمة في المضامين السياسية المقدمة عبر الموقعين المشار إليهما ، والتعرف على أكثر أنواع الاستمالات المستخدمة في المضامين السياسية المقدمة عبر موقعي العينة .
يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تقوم على اكتشاف الظاهرة ووصفها وصفاً دقيقاً وتحديد العلاقات التي تربط بين مكوناتها ، وقد اعتمد البحث منهج المسح الوصفي التحليلي الذي يتيح الحصول على البيانات والمعلومات المطلوبة التي توفر الإجابة عن تساؤلات البحث ، وقد اقتضت منهجية البحث استخدام أداة تحليل المضمون التي وفرت تحليل المضامين السياسية المقدمة عبر موقعي العينة للتعرف على الاستمالات التي تم استخدامها في تلك المضامين .
تم تقسيم على ثلاثة مباحث ، تناول الأول الإطار المنهجي للبحث ، فيما تناول الثاني أنواع الاستمالات المستخدمة في المضامين السياسية للمواقع الإلكترونية ، فيما اختص المبحث الثالث بنتائج الدراسة التحليلية .

توصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات من أبرزها ما يأتي : تركز اهتمام المضامين السياسية المقدمة في كلا الموقعين في المقام الأول على الأوضاع في المنطقة العربية ، ولاسيما الأزمة القطرية مع دول الخليج العربي ، واعتماد كلا الموقعين على ثلاثة أنواع أساسية من الاستمالات في المضمون السياسي المقدم عبرهما ، وهي : العقلانية ، والعاطفية ، والتخويف ، مع وجود تباين واضح في استخدامهما ضمن كل موقع من موقعي العينة ، إذ إن موقع CNN قد اعتمد في المقام الأول على الاستمالات العاطفية التي تخاطب الوجدان ، في حين أن موقع Euro News قد اعتمد بشكل واضح على استمالات التخويف .
الكلمات المفتاحية : استمالات، المضامين السياسية،الموقع الإلكتروني، الأجنبية ،اللغة العربية

E: ahmedkadim7070@gmail.com

مجلة الباحث الإعلامي

The uses used in the political implications of Arabic-speaking foreign website

Abstract :

This research is intended to high light the uses of political content in foreign Arabic / speaking websites , such as “ CNN “ and” Euro News “ , The research problem stems from a main question : What is the nature of the use of the websites in the political content provided through them ? A set of sub – questions that give the research aspects and aims to achieve a set of objectives , including the identification of topics that included , the political content provided through , the sample sites during the time period for analysis and determine that the study uses descriptive research based on the discovery of the researcher ,describing it accurately and defining the relations between the components.

The research conducted the descriptive survey method , it is an analytical approach ,which provides access to the required data ,and information that provided answers to research questions, the research methodology required the use of content analysis tool , which provided analytical political content provided through the sample sites to identify the inclination which was used in these content was divided into three topics dealt with the first methodological framework of the research dealt with the second types of inclinations used in the political implications of the websites while the third sections specialized in the results of the analytical study and reached the search to a set of conclusions , the most prominent of which is the following , focusing on the contents of the political implications presented in both locations depending in the first place on the situation in the Arab region , especially the Qatari crisis with the Gulf states and the adoption of both locations of the three basic types of inclinations implicated in the political content presented through them , namely , rationality and intimidation with clear contrast in their use with in each of the site sample , as the site of CNN has relied primarily on emotional inclinations that address the conscience while the site of Euro News clearly based on intimidation , zero 0

مقدمة

يوجد اليوم العديد من المواقع الإلكترونية الأجنبية ذات الصبغة الإخبارية التي تنطق باللغة العربية ، سواء منها التي نشأت في بيئة الإنترنت أو التي تتبع إلى وسائل إعلام تقليدية مختلفة معروفة بأسمائها صحافة مطبوعة أو إذاعات أو محطات فضائية ، وفي غالب الأحوال فإن المضمون السياسي يشكل النسبة الأكبر من المضامين التي تقدم عبر تلك المواقع ، سواء منه الذي يتناول الحوادث والوقائع أو المتابعات أو التحليلات ، باستخدام مجموعة من الفنون الصحفية المعروفة لاسيما الخبر والتقرير والمقال الصحفي ، وتسعى هذه المواقع لإقناع الجمهور العربي بالأفكار التي تشتمل عليها المضامين الأنفة الذكر من أجل تحقيق مجموعة من الأهداف التي تخدم مصالح الجهات التي تتبع لها تلك المواقع ، وتتطلب عملية الإقناع المشار إليها استخدام مجموعة من الاستمالات التي تشتمل عليها تلك المضامين ، وجاء هذا البحث ليسلط الضوء على الاستمالات المستخدمة في المضامين السياسية المقدمة عبر تلك المواقع ممثلة بموقعي CNN و Euro News للمدة من ١ / ٦ / ٢٠١٧ - ١ / ٩ / ٢٠١٧ م .

الإطار المنهجي للبحث أولاً: أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من أهمية الموضوع الذي يتصدى له وهو الاستمالات المستخدمة في المضامين السياسية للمواقع الإلكترونية الأجنبية الناطقة باللغة العربية ممثلة بموقعي (CNN و Euro News) ، ذلك أن الموقعين المشار إليها يحظيان بشعبية واسعة ويمثلان واجهات إعلامية لجهات دولية معروفة لها تأثيرها وثقلها على المستوى الدولي ، ويشكل المضمون السياسي جزءاً أساسياً من المضمون الذي تقدمه ، وإذ إن هذا المضمون عامة ينطوي على أهمية بالغة نظراً لانعكاساته على واقع الحياة في المجالات كافة ، لذا فإن هذين الموقعين يحرصان على استخدام استمالات متنوعة في المضمون المشار إليه لمحاولة تحقيق المرامي الخاصة بهما ، وفي ضوء هذا ، فإن أهمية هذا البحث تتجلى في تسليط الضوء على ما تقدم ذكره ، وهو ما يمكن أن يسهم في إغناء الجانب المعرفي فيما يتعلق بالموضوع محل البحث ، وبما يتيح المجال أيضاً للمزيد من الدراسات والبحوث العلمية عن هذا الموضوع ، كما أن أهمية هذا البحث تتجلى في خدمة المجتمع عن طريق تسليطه الضوء على طبيعة الاستمالات التي تشتمل عليها المضامين السياسية التي تقدمها المواقع الإلكترونية الأجنبية الناطقة باللغة العربية لإقناع الجمهور العربي بالرسائل الإعلامية التي تقدمها له لتحقيق الأهداف التي تخدم مخططات الجهات التي تقوم على تلك المواقع .

ثانياً : مشكلة البحث

تنطلق مشكلة هذا البحث من طبيعة الاستمالات التي يستخدمها تبقى كما هي العينة في المضامين السياسية ، وهذان الموقعان يتسمان بطبيعتهما الخاصة في تناول الموضوعات السياسية التي تخص الشائين العربي والعالمي ، والتي جاءت من المكانة البارزة لكل منهما وحجم انتشارهما والتوجهات التي يمثلانها ، والتي تعكس سياستهما التحريرية ، وهما يحرصان على الوصول إلى أكبر عدد من الجمهور العربي ، باستخدام كل وسائل الانتشار والتأثير وأساليبهما وأدواتهما ، ومنها الاستمالات التي تستخدم في المضامين السياسية ، لكن ما طبيعة استخدام هذين الموقعين للاستمالات في المضامين السياسية التي تقدم عبرهما

؟ وفي هذا تتحدد المشكلة الرئيسية للبحث والتي يمكن صياغتها في مجموعة من التساؤلات الفرعية ، والتي تتمثل بالآتي :

- ١ . ما الموضوعات التي اشتملت عليها المضامين السياسية التي قدمت عبر موقعي العينة في أثناء المدة الزمنية المحددة للتحليل ؟
- ٢ . ما أنواع الاستمالات المستخدمة في المضمون السياسي المقدم عبر موقعي العينة ؟
- ٣ . ما أكثر أنواع الاستمالات التي تم استخدامها في المضامين السياسية المقدمة عبر موقعي العينة ؟
- ٤ . ما أكثر استمالة تم استخدامها ضمن كل نوع من الاستمالات المستخدمة في المضامين السياسية المقدمة عبر موقعي العينة ؟

ثالثاً: أهداف البحث

يرمي البحث إلى تحقيق جملة من الأهداف من أبرزها ما يأتي :

- ١ . تحديد الموضوعات التي اشتملت عليها المضامين السياسية المقدمة عبر موقعي العينة أثناء المدة الزمنية المحددة للتحليل .
- ٢ . تحديد أنواع الاستمالات المستخدمة في المضامين السياسية المقدمة عبر الموقعين المشار إليهما .
- ٣ . التعرف على أكثر أنواع الاستمالات المستخدمة في المضامين السياسية المقدمة عبر موقعي العينة .
- ٤ . تحديد أكثر استمالة تم استخدامها ضمن كل نوع من الاستمالات المستخدمة في المضامين السياسية التي تم تقديمها عبر موقعي العينة .

رابعاً: نوع البحث ومنهجه

يُعد هذا البحث من البحوث الوصفية التي تقوم على اكتشاف الظاهرة ووصفها وتحديد العلاقات التي تربط بين مكوناتها ، وبينها وبين الظواهر الأخرى التي تتداخل أو تترابط معها ، وقد اعتمد البحث منهج المسح الوصفي التحليلي ، الذي يُعد المنهج الأنسب لتحقيق أهداف البحث ، وقد أتاح هذا المنهج جمع البيانات والمعلومات التي تتعلق بالظاهرة محل الدراسة من مصادرها الأولية ، كما وفر مسح هذه البيانات والمعلومات المتعلقة بموضوع البحث ، وتحديد أنواع الاستمالات في المضامين السياسية في موقعي العينة في أثناء المدة الزمنية المحددة للتحليل ، كما اعتمد البحث أداة تحليل المضمون التي تُعد الأداة المناسبة لتحقيق أهداف البحث ، وهذه الأداة تتيح : « تصنيف المادة المكتوبة والمسموعة أو المرئية تحت فئات معينة وفق معايير محددة بما يكشف خصائص هذه المادة من حيث الشكل والمحتوى»^(١) ، وذلك للاستعانة بها في جمع البيانات من العينة الخاضعة للتحليل .

خامساً : حدود البحث ومجالاته

تتخذ مجالات البحث مجالين أساسيين هما :

أ - المجال المكاني : وهي الحدود المكانية التي يدور في اطارها البحث والتي تتمثل في الموقعين الإلكترونيين لقناتي CNN و Euro News الإخباريين ، وقد تم اختيارهما عينة لدراسة الاستمالات في المضمون السياسي لما يحظيان به من اهتمام من الجمهور ولمكانتهما وشهرتهما والتوجهات الخاصة لكل منهما ، إذ انهما يتبعان قناتين فضائيتين لهما مكانتهما البارزة وحضورهما في المشهد الإعلامي والاتصالي العالمي ، إذ يتبع الموقع الأول لشبكة CNN الأمريكية والتي ابتدأت بقناة تلفازية أسسها في الأول من يونيو/حزيران ١٩٨٠م تيد تيرنر، رجل الأعمال الأميركي بفكرة جديدة تركز على بث إخباري متواصل لمدة ٢٤ ساعة ، لتصبح هذه القناة بعد حين إحدى أشهر القنوات الأميركية والعالمية المتخصصة في البث المتواصل للأخبار والحوادث الدولية ، وتبث برامجها من أستوديوهاتها في مدن واشنطن ونيويورك ولوس أنجلوس، كما تمتلك نحو خمسين مكتبا تغطي حوادث من بلدان العالم المختلفة ، ويصل عدد العاملين فيها إلى أكثر من أربعة آلاف شخص ، وأطلقت عددا من القنوات التابعة لها بلغات أجنبية ومحلية ، وأخرى متخصصة، وشبكتين إذاعيتين ، و ١٢ موقعا إخبارياً عبر الإنترنت ، أحدها باللغة العربية - وهو الموقع الإلكتروني الذي يمثل إحدى عينتي الدراسة - ، ويشاهدها أكثر من ١,٥ مليار مشاهد في أكثر من ٢١٢ بلدا .

أما الموقع الآخر من عينة البحث فهو الموقع الذي يتبع قناة Euro News ، وهي قناة إخبارية أوروبية متعددة اللغات تأسست عام ١٩٩٣م ، بدأ بث الاخبار باللغة العربية في عام ٢٠٠٨م ، تعرض القناة بنسختها العربية أخباراً سياسية واقتصادية وثقافية ورياضية ومجموعة متنوعة من البرامج ، وتوجد العديد من الأسباب التي دفعت الاتحاد الأوروبي والقائمين علي إدرته إلى إطلاق النسخة العربية من هذه القناة ، منها منافسة قناة CNN الأمريكية المعروفة ، ولاسيما بعد ما حققته القناة من انتشار في معظم البلدان العربية ، وهي تعمل على تغطية الحوادث الجارية في أنحاء العالم جميعها عن طريق المراسلين الذين يعملون في القناة والمنتشرين في جميع أنحاء العالم وعرض الوقائع والحوادث الجارية والمهمة من وجهة نظر ومنظور أوروبي ، وتمتلك العديد من المواقع الإخبارية في شبكة الإنترنت ومنها الموقع الذي ينطق باللغة العربية ، والذي يمثل إحدى عينتي البحث .

ب - المجال الزمني : حُدد المجال الزمني للبحث بثلاثة أشهر تبدأ من ١ / ٦ - ١ / ٩ / ٢٠١٧م ، والسبب في اختيار هذه المدة هو ما شهدته من حوادث وتطورات متسارعة في المجال السياسي ، سواء على المستوى العربي أو الإقليمي أو الدولي ، وتداعيات تلك الحوادث على الصعيد كافة ، وهذه المدة يمكن أن توفر مؤشرات واضحة عن طبيعة الاستمالات في المضامين السياسية المقدمة عبر موقعي عينة البحث .

سادساً : مجتمع البحث وعينته

إن مجتمع البحث فيما يتعلق بهذا البحث هو المواقع الإلكترونية الأجنبية الناطقة باللغة العربية ، وقد تم اختيار موقعين من تلك المواقع كنموذجين لهذا المجتمع يحملان سماتهما ويمثلاثه ، وقد تم اختيارهما بطريقة عمدية كما هو شائع في دراسات تحليل المضمون ، إذ كثيراً ما يتم اختيار المصادر بهذه الطريقة طبقاً للمؤشرات المتوافرة عنها والتقييم

الشخصي للباحث إزاءها وتوافرها على سمات المجتمع الكلي ومن ثم تمثيلها لهذا المجتمع ، وقد تم اختيار موقعي ال CNN و Euro News كممثلان لهذا المجتمع تبعاً لما تم ذكره .

وبعد تحديد المدة الزمنية المحددة للتحليل والتي سبق الإشارة إليها والمادة الخاضعة للتحليل ، وهي المضمون السياسي المقدم عبر الموقعين أثناء المدة الزمنية المحددة ؛ تم اختيار عينة من هذا المضمون باستخدام أسلوب الأسبوع الصناعي ، وهو من الأساليب الأكثر شيوعاً في اختيار العينة في دراسات تحليل المضمون ، إذ تم اختبار اليوم الأول من الأسبوع الأول واليوم الثاني من الأسبوع الثاني واليوم الثالث من الأسبوع الثالث واليوم الرابع من الأسبوع الرابع وهكذا حتى انتهاء المدة الزمنية المحددة للتحليل وهي ثلاثة أشهر في كلا الموقعين ، وقد بلغت عدد الموضوعات التي تم إخضاعها للتحليل في كلا الموقعين (٣٢٦) موضوعاً سياسياً تم تقديمها عبر مجموعة من الفنون الصحفية هي : الخبر والتقرير والمقال الصحفي ، وتوزعت بواقع (١٤٦) موضوعاً في موقع CNN و(١٨٠) موضوعاً في موقع Euro News ، وقد تم استخراج موضوع واحد من كل فن صحفي في كلا الموقعين وهو الموضوع الرئيس الذي يشتمل عليه الفن الصحفي - وكما هو موضح في جدولي (١ و ٢) ، وقد تم تحديد الاستمالة الرئيسة في كل موضوع من الموضوعات المشار إليها .

جدول (١) يبين الفنون الصحفية المستخدمة في تقديم المضمون السياسي الذي يشتمل على استمالات في موقعي العينة

موقع Euro News		موقع CNN		الموقع
النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	الفن الصحفي
٤٦,١١	٨٣	٣٠,١٤	٤٤	الخبر الصحفي
٣١,١١	٥٦	٥٣,٤٢	٧٨	التقرير الصحفي
٢٢,٧٨	٤١	١٦,٤٤	٢٤	المقال الصحفي
%١٠٠	١٨٠	%١٠٠	١٤٦	المجموع

جدول (٢) يبين عدد الموضوعات الخاضعة للتحليل في موقعي العينة

النسبة المئوية	التكرار	الموقع الإلكتروني
٤٤,٧٩	١٤٦	CNN
٥٥,٢١	١٨٠	Euro News
%١٠٠	٣٢٦	المجموع

سابعاً : اجراءات التحليل وخطواته

تطلبت عملية التحليل القيام بمجموعة من الخطوات التي تتمثل بالآتي :

١. تحديد وحدات التحليل : اعتمد البحث وحدة الفكرة أو الموضوع وهي من أكبر وحدات التحليل وأهمها وأكثرها استخداماً ، وهي تُعد الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف البحث .

٢. فئات التحليل : لقد تم اختيار فئة « موضوع الاتصال » ضمن فئة الموضوع « ماذا قيل ؟ » وهي الفئة الأكثر ملاءمة لتحقيق أهداف البحث ، في حين تم اختيار فئة « شكل أو نمط المادة الإعلامية » ضمن فئات كيف قيل .

٣. إجراءات التحليل : تم اتباع مجموعة من الخطوات والاجراءات الخاصة بتحليل الاستمالات في المضامين السياسية التي قدمت عبر موقعي العينة ، وهي :

أ. حصر المضامين السياسية المقدمة عبر موقعي العينة في أثناء المدة الزمنية المحددة للتحليل ، ومن ثم تحديد المادة الخاضعة للتحليل باستخدام أسلوب الاسبوع الصناعي الذي سبقت الاشارة اليه ، وقد بلغ مجموع المضامين السياسية الخاضعة للتحليل (٣٢٦) موضوعاً في كلا الموقعين ، وكما سبقت الإشارة لذلك .

ب. تحديد الموضوعات الرئيسية التي اشتملت عليها المضامين السياسية المقدمة عبر موقعي العينة أثناء المدة الزمنية المشار إليها ، وقد تم تحديد (١١) موضوعاً رئيسياً أو محوراً حظياً بالاهتمام ، ثم احتساب تكرارات كل موضوع ونسبته المئوية ضمن كل موقع .

ت. تحديد أنواع الاستمالات المستخدمة في المضامين السياسية المقدمة عبر موقعي العينة في أثناء المدة الزمنية المحددة للتحليل ، وقد تم تحديد ثلاثة أنواع من الاستمالات واشتمل كل نوع منها على مجموعة من الاستمالات الفرعية التي استخدمت في المضامين المشار إليها .

ث. تبويب المحاور الاساسية الخاصة بموضوعات المضامين السياسية وتحديد الاستمالات المستخدمة في المضامين السياسية في كلا الموقعين وتكرارات كل نوع منها .

ج. تفسير بيانات الجداول وشرحها وبيان دلالاتها فيما يتعلق بالفئات الخاصة بكل موقع، بغرض الوصول إلى استنتاجات علمية .

ثامنا : اختبارا الصدق والثبات

■ صدق التحليل : لقد تحقق الصدق في هذا البحث عن طريق التزام الشروط العلمية في اختيار عينة البحث لتكون ممثلة تمثيلاً دقيقاً لمجتمع البحث ، والدقة في تحديد فئات التحليل ووحدهاته ، إذ تم تحديد وحدة التحليل الرئيسية بما يتناسب و طبيعة البحث ويحقق أهدافه وأيضاً اختيار فئة التحليل التي تتناسب وطبيعة البحث، فضلاً عن التحديد الدقيق لفئات التحليل الرئيسية والفرعية وتعريفها ، وكذلك تنظيم استمارة خاصة بالتحليل وعرضها على مجموعة من (الخبراء والمحكمين)(*) لغرض الاطلاع عليها وإبداء الملاحظات بشأنها ، وقد تم الأخذ بتلك الملاحظات وإجراء التعديلات على ضوءها وبما يساهم في تحقيق الصدق في التحليل، وهو ما يمكن أن يجعل صدق التحليل يستوفي أركانه وشروطه الأساسية .

■ ثبات التحليل : إن استخراج الثبات في دراسات تحليل المضمون يجري باعتماد أحد الأسلوبين الرئيسيين التاليين ، وهما الاتساق بين المحللين ، والاتساق عبر الزمن ، وقد تم إتباع الأسلوب الثاني وهو الاتساق عبر الزمن ، إذ تم إعادة التحليل بعد مضي(٣) أشهر من نهاية التحليل الأول ، وقد ظهرت اختلافات طفيفة بين نتائج عمليتي التحليل الأولى والثانية ، وقد بلغ مجموع الفئات التي تم الاتفاق عليها في أثناء عمليتي التحليل (٣٤) فئة ، من مجموع الفئات الكلية البالغة (٣٧) فئة، واستعملت معادلة (هودستي) لقياس ثبات التحليل الذي بلغ (٩١,٨٩٪)، وهي درجة ثبات عالية .

تاسعاً : الدراسات السابقة

• دراسة مهدي^(٢) :

تنطلق مشكلة هذه الدراسة من تساؤل رئيس هو : «ما الأساليب الصحفية التي تعتمدها جريدة الشروق اليومي في تكوين الرأي العام الجزائري ازاء التعديل الدستوري لعام ٢٠٠٨م ؟ أما فروض البحث فتحدت في توظيف جريدة الشروق اليومي الاستمالات العاطفية على حساب الاستمالات العقلانية أو المنطقية في معالجتها موضوع التعديل الدستوري عام ٢٠٠٨م ، واعتمد البحث على أسلوب تحليل المضمون وتم اختيار العينة من (١٨) مقالا منشورا في جريدة الشروق اليومي ، ومن أهداف البحث : التعرف على نوعية الأساليب الإقناعية التي اتبعتها الجريدة تجاه مشروع التعديل الدستوري الجزائري واثره في تكوين رأي عام لدى قراء الجريدة ، وقد توصل البحث الى الاستنتاج الآتي : وجود اتقائية سارت عليها الجريدة في توزيع الموضوعات من حيث حجم التغطية وطريقة الكتابة وتوزيع الصفحات لموضوع التعديل الدستوري ٢٠٠٨م ومنه معرفة الاتجاه العام لجريدة الشروق اليومي ازاء موضوع الدراسة .

على الرغم من عدم وجود صلة مباشرة بين موضوع البحث والدراسة السابقة التي تم التطرق اليها ، إلا أنه قد تمت الإفادة منها في الاطلاع على المنهج المستخدم والأداة البحثية ، وكذلك الإفادة من قائمة المصادر والمراجع التي تضمنتها تلك الدراسات ، وأيضاً التعرف على طبيعة استخدام الاستمالات التي تمت الإشارة إليها .

أنواع الاستمالات المستخدمة في المضامين السياسية للمواقع الإلكترونية

• الاستمالات المستخدمة في الرسالة الإقناعية

يحدد المتخصصون ثلاثة أنواع رئيسة من الاستمالات التي يمكن أن تستخدم في المضامين الصحفية ولاسيما المضامين السياسية ، وتتمثل تلك الاستمالات بما يأتي :

• أولاً : الاستمالات العقلانية : وهي الاستمالات التي تقوم على مخاطبة عقل الجمهور، وتقديم الحجج والشواهد المنطقية وتنفيذ الآراء المضادة بعد مناقشتها واطهار جوانبها المختلفة ، باستخدام مجموعة من الأساليب أو الأنواع الفرعية التي يمكن أن تحقق هذا الهدف ، هي : تنفيذ وجهة النظر الأخرى بمعلومات مغايرة ، والاستناد إلى تصريحات فورية ، وتقديم الأرقام والإحصاءات ، والاستشهاد بالمعلومات والحوادث الواقعية ، وبناء النتائج والمقدمات ، ومعاني التوكيد ، والاستشهاد بالمصادر ، واستخدام الوقائع التاريخية^(٣) .

ويمكن القول في ضوء ما تقدم أن الاستمالات العقلانية هي : مجموعة الاستمالات التي توظف لمخاطبة عقل الجمهور ومحاولة التأثير فيه ، ومن ثم تتطلب توافر حجج وأدلة وبراهين وأحكام منطقية مع تكذيب الآراء المضادة وإظهار سلبياتها .

• ثانياً : الاستمالات العاطفية : وتتمثل باستخدام المثيرات الانفعالية والرموز التي تستهدف التأثير في وجدان الجمهور، وإثارة حاجاته المختلفة ومخاطبة حواسه بما يحقق هدف القائم بالاتصال .

ويستهدف هذا النوع من الاستمالات التأثير في وجدان الجمهور وانفعالاته واثارة حاجاته النفسية والاجتماعية ، ومخاطبة حواسه المختلفة بما يحقق اهداف القائم بالإقناع وهي تعتمد على : استخدام الشعارات والرموز ، ودلالات الألفاظ ، واستخدام الأساليب اللغوية ، واستخدام

غريزة القطيع ، وعرض الرأي على أنه حقيقة ، ومعاني التوكيد ، وصيغ أفعال التنظيم ، والاستشهاد بالمصادر^(٤) .

• ثالثاً : استمالات التخويف : وهي الاستمالات التي تعمل على استثارة خوف الناس في حالات معينة مثل الحروب لتبرير الإنفاق على التسلح أو تخويف الناس من الأمراض والأوبئة وغير ذلك مما يندرج تحت إثارة القلق والخوف والرغبة لدى الجمهور ، وتشمل أنواعاً عدة هي : فقدان القبول الاجتماعي ، وإثارة التوقعات السلبية ، والإيحاء بأخطار قادمة .

إن هذا النوع من الاستمالات يقوم على إثارة توقعات المتلقي بان قيامه بسلوك معين سوف يجنبه اخطاراً أو يؤدي الى فقدان القبول الاجتماعي ، وهي تُعد من الاستمالات الشائعة في تخطيط الرسائل الإقناعية في مجال الإعلام أو الإعلان ، إذ يركز المحتوى في هذه الحالة على الاخطار أو النتائج غير المرغوبة اذا لم يستجب الجمهور للتوصيات التي تقدمها الرسالة الإقناعية^(٥).

• المواقع الالكترونية الاجنبية ذات الطبيعة الإعلامية الناطقة بالعربية

تنتشر اليوم في بيئة الإنترنت الكثير من المواقع الإلكترونية التي تقدم مضامين ذات طبيعة سياسية ، سواء منها التي ترتبط بوسائل إعلام تقليدية من صحافة أو إذاعات أو محطات تلفزيونية معروفة ، أو التي نشأت في بيئة الإنترنت ولها طبيعتها الخاصة التي تتناسب مع طبيعة الإنترنت وسماته وخصائصه .

وحرصت كثير من وسائل الإعلام التقليدية باختلاف أنواعها وتوجهاتها على أن تكون لها مواقعها الخاصة في شبكة الإنترنت ، سواء منها العربية أو الأجنبية ، وقد عملت الأخيرة على أن تتوجه إلى جمهور الإنترنت ومستخدميه على مختلف توجهاتهم واللغات التي ينطقون بها ، إذ توجد اليوم العديد من المواقع الإلكترونية الأجنبية التي تتوجه إلى الجمهور العربي باستخدام اللغة التي ينطق بها وهي اللغة العربية ، والتي تتبع إلى وسائل إعلامية معروفة بأسمائها ، ولاسيما الوسائل الإعلامية الأمريكية والأوروبية .

وتعمل معظم المواقع الإلكترونية المشار إليها على تقديم تغطيات إخبارية على مدار الساعة ، عن طريق نقل الوقائع والحوادث والأخبار ولاسيما ذات الطبيعة السياسية ، كما أن بعضها يحرص على استخدام مجموعة من الفنون الصحفية الأخرى لمتابعة الوقائع والحوادث المختلفة ، ولاسيما التقارير والمقالات الصحفية ، ويقدم بعضها تحقيقات ومتابعات ، فضلاً عن تناول موضوعات أخرى في مجالات مختلفة ؛ إلا أن المضامين ذات الصبغة السياسية تستحوذ على معظم المضمون الذي تقدمه تلك المواقع ، وتحرص تلك المواقع على استخدام أنواع الأساليب المختلفة والخاصة بالإقناع في تقديمها المضامين السياسية ، كما أنها تستخدم كل أنواع الاستمالات العقلية والعاطفية واستمالات في تقديم هذا المضمون ، من أجل التأثير في الجمهور المستهدف ، وتحقيق الأهداف الخاصة بالموقع والجهة التي تشرف عليه .

نتائج الدراسة التحليلية للاستمالات المستخدمة في المضامين السياسية في موقعي العينة

• المضامين السياسية في موقعي CNN و Euro News :

▪ موقع CNN :

يتبين من جدول (٣) أن فئة « الأزمة القطرية مع دول الخليج » قد حظيت باهتمام كبير من الموقع الإلكتروني ل CNN ، فقد نالت المرتبة الاولى وسجلت أكبر عدد من التكرارات مقارنة بتكرارات الفئات الأخرى ضمن هذا الجدول ، إذ بلغت تكراراتها (٥٢) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (٣٥,٦٢٪) ، ويأتي هذا نتيجة طبيعة هذه الأزمة وتعدد الاطراف المرتبطة بها من دول الخليج ، والتي تميزت بعلاقات متشعبة وعميقة الجذور تاريخياً ولاسيما من الناحية السياسية ، وقد وجاءت في المرتبة الثانية فئة « الأزمة السورية » بعدد تكرارات بلغت (٢٤) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (١٦,٤٤٪) ، وتشير هذه الفئة إلى الابعاد المتعددة لهذه الأزمة والارتباطات الدولية التي تتعلق بها ، إذ إن هذه الأزمة تخضع لمظلة المصالح الدولية والتي تتمثل بالتدخلات المباشرة وغير المباشرة ، ومن ثم فإن اهتمام الموقع محل الحديث بهذه الأزمة يتعلق بطبيعتها نفسها وتجاوزاتها الدولية ولاسيما المرتبطة بالتحالف الدولي ضد التنظيمات الارهابية .

أما المرتبة الاخيرة ضمن هذا الجدول فقد حصلت عليها فئة « توتر العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الشمالية » بعد أن سجلت (٣) تكرارات فقط ونسبة مئوية قدرها (٢,٠٦٪) ، ويشار هنا إلى أن العلاقات بين الدولتين المشار إليهما شهدت توتراً كبيراً وملحوظاً في أثناء المدة الزمنية المحددة للتحليل ، فيما لم تسجل فئة « القضية الفلسطينية » حضوراً يذكر في موقع ال CNN أثناء المدة الزمنية المحددة للتحليل ، مما يشير إلى عدم إيلائها أية أهمية في أثناء تلك المدة على الرغم من أهميتها .

جدول (٣) يبين الفئات الخاصة بالمضامين السياسية في موقع CNN

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئات الخاصة بالمضامين السياسية
١	٣٥,٦٢	٥٢	الأزمة القطرية مع دول الخليج
٢	١٦,٤٤	٢٤	الأزمة السورية
٣	١٠,٢٧	١٥	العلاقات السعودية الايرانية
٤	٨,٩٠	١٣	الشان العراقي
٥	٧,٥٣	١١	الشان المصري
٦	٥,٤٨	٨	تطورات الأوضاع الداخلية في البحرين
٦	٥,٤٨	٨	الأزمة اليمنية
٧	٤,٧٩	٧	انتشار الإرهاب وجهود مكافحته
٨	٣,٤٣	٥	شؤون الدول الأوربية
٩	٢,٠٦	٣	توتر العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الشمالية
-	-	-	القضية الفلسطينية
-	٪١٠٠	١٤٦	المجموع

▪ موقع Euro news :

يوضح جدول (٤) أن فئة « الأزمة القطرية مع دول الخليج » قد نالت المرتبة الاولى بعد أن سجلت (٤٦) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٢٥,٥٦٪) ، وهو ما يشير إلى حجم الاهتمام الذي حظيت به مقارنة بالفئات الأخرى ضمن هذا الجدول ، أما المرتبة الثانية فقد احتلتها فئة « الشأن العراقي » بعد أن سجلت (٤٢) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٢٣,٣٣٪) ، وقد لوحظ أن هذا الموقع - محل الحديث - قد ربط اهتمامه بالشأن العراقي بالعمليات العسكرية الخاصة بتحرير الموصل،. وجاءت فئة « انتشار الإرهاب وجهود مكافحته » في المرتبة الثالثة بعدد تكرارات بلغت (٢٨) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (١٣,٣٣٪) ، ويلاحظ أن هذا الموقع يتبنى وجهة النظر الأوروبية فيما يتعلق بتصنيف الدول والجماعات للإرهاب، إذ إنه ينظر الى منظمة حماس الفلسطينية على أنها منظمة إرهابية ، واحتلت فئة «توتر العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الشمالية » المرتبة الحادية عشرة والأخيرة بعد أن سجلت تكراراً واحداً فقط ونسبة مئوية قدرها (٠,٥٦٪) ، وهو ما يشير إلى أن حجم اهتمام الموقع بهذا الموضوع يُعد متدن جداً ، وقد يعود هذا إلى عدم اهتمام دول الاتحاد الأوروبي بهذا الموضوع مقارنة بحجم اهتمام الولايات المتحدة الأمريكية به .

جدول (٤) يبين الفئات الخاصة بالمضامين السياسية في موقع Euro news

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	الفئات الخاصة بالمضامين السياسية
١	٢٥,٥٦	٤٦	الأزمة القطرية مع دول الخليج
٢	٢٣,٣٣	٤٢	الشأن العراقي
٣	١٣,٣٣	٢٤	انتشار الإرهاب وجهود مكافحته
٤	١١,٦٧	٢١	الأزمة السورية
٥	٨,٨٩	١٦	شؤون الدول الأوروبية
٦	٦,١١	١١	القضية الفلسطينية
٧	٣,٨٩	٧	الأزمة اليمنية
٨	٢,٧٨	٥	الشأن المصري
٩	٢,٢٢	٤	العلاقات السعودية الإيرانية
١٠	١,٦٧	٣	تطور الاوضاع الداخلية في البحرين
١١	٠,٥٦	١	توتر العلاقات بين الولايات المتحدة الأمريكية وكوريا الشمالية
-	٪١٠٠	١٨٠	المجموع

• أنواع الاستمالات المستخدمة في تقديم المضمون السياسي في موقعي CNN و Euro news :

□ موقع CNN :

يتضح من بيانات جدول رقم (٥) أن موقع ال CNN قد استخدم بشكل متقارب الاستمالات العاطفية والعقلانية والتخويف في تقديم المضمون السياسي في أثناء المدة الزمنية المحددة للتحليل ، إلا أن « الاستمالات العاطفية » قد كانت الأكثر استخداماً ، إذ سجلت (٥١) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٣٤,٩٣٪) ، مما جعلها تأتي في المرتبة الاولى ، في حين جاءت « الاستمالات العقلانية » الإدراكية » في المرتبة الثانية بعدد تكرارات بلغت (٤٨) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٣٢,٨٨٪) ، ويجب التأكيد هنا على أنه وبالرغم من تقارب هذه النسبة مع نسبة استخدام الاستمالات العاطفية ؛ فإن الفارق البسيط يعطي دلالة على

أن المعالجة التحريرية للمضامين السياسية تسعى للربط بين انواع الاستمالات للحصول على التأثير الأكبر فيما تقدمه من موضوعات تطرح وجهة نظر الموقع في الموضوعات والقضايا الشائكة والمثيرة للجدل ، أما المرتبة الثالثة والأخيرة ضمن هذا الجدول فقد حصلت عليها استمالات « التخويف » بعد أن سجلت (٤٧) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٣٢,١٩٪) ، وهي نسبة تُعد قريبة جداً من النسبة التي حققتها الاستمالات العقلانية .

جدول (٥) يبين أنواع الاستمالات المستخدمة في تقديم المضمون السياسي في موقع CNN

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	نوع الاستمالة
١	٣٤,٩٣	٥١	العاطفية
٢	٣٢,٨٨	٤٨	العقلانية "الإدراكية"
٣	٣٢,١٩	٤٧	التخويف
-	٪١٠٠	١٤٦	المجموع

▪ موقع Euro news :

يبين جدول (٦) أن هذا الموقع قد تباين في استخدام أنواع الاستمالات الثلاث في تقديم المضمون السياسي في أثناء المدة الزمنية المحددة للتحليل ، إذ نجد أن بيانات الجدول المذكور تشير إلى أن استمالات « التخويف » كانت هي الأكثر استخداماً ، لتأتي في المرتبة الاولى بعدد تكرارات بلغت (٧٨) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٤٣,٣٣٪) ، في حين جاءت الاستمالات « العاطفية » في المرتبة الثانية بعد أن سجلت (٦٥) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٣٦,١١٪) ، وهي لا تقل كثيراً عن النسبة التي سجلتها استمالات التخويف ليشكلان معاً أساساً لطبيعة المضمون السياسي الذي يغرق الجمهور بالمشاعر الانسانية المرتبكة تجاه القضايا والموضوعات الخطيرة في مجتمعه . أما الاستمالات « العقلانية » فقد جاءت في المرتبة الثالثة والأخيرة بعدد تكرارات بلغت (٣٧) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٢٠,٥٦٪) ، وهي نسبة تقل كثيراً عن النسبة التي حققتها استمالات التخويف والعاطفية ، مما يدل على أن نهج هذا الموقع الإلكتروني في التعامل مع الموضوعات السياسية يسير باتجاه تغليب العاطفة على العقل في تقديم المضمون السياسي .

جدول (٦) يبين أنواع الاستمالات المستخدمة في تقديم المضمون السياسي في موقع Euro News

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	نوع الاستمالة
١	٤٣,٣٣	٧٨	التخويف
٢	٣٦,١١	٦٥	العاطفية
٣	٢٠,٥٦	٣٧	العقلانية " الإدراكية "
-	٪١٠٠	١٨٠	المجموع

• أنواع الاستمالات العقلانية «الإدراكية» المستخدمة في تقديم المضامين السياسية في موقعي CNN و Euro news :

▪ موقع CNN :

يتضح من جدول (٧) أن فئة « الاستناد إلى تصريحات فورية » قد جاءت في المرتبة الاولى

بعدد تكرارات بلغت (١٢) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٢٥٪) ، مما يدل على الاهتمام بالمضمون المرتبط بالحدث الذي يشغل الرأي العام بشكل كبير ولاسيما إن كان له تداعيات متعددة وبعيدة المدى ، ، وحلت فئة « تقديم الأرقام والإحصاءات » في المرتبة الثانية بعد أن سجلت (١٠) تكرارات ونسبة مئوية قدرها (٢٠,٨٣٪) وهذه النسبة تقترب من النسبة التي سجلتها الفئة السابقة ، وهي تشير إلى دعم التصريحات والمعلومات المقدمة بالأرقام والإحصاءات لإعطاء المضمون بعداً إقناعياً قوياً يمكن أن يعكس جدية الموقع في تقديم المعلومة (من وجهة نظرها) ، وهذا يدل على الأسلوب الاحترافي في تحرير الاخبار والفنون الصحفية الأخرى والتي تصب في محاولة إقناع الجمهور .

أما المرتبة السابعة والأخيرة ضمن هذا الجدول فقد حصلت عليها فئة « استخدام الوقائع التاريخية » بعد أن سجلت تكرارين فقط ونسبة مئوية قدرها (٤,١٧٪) ، وهنا فإن المضمون السياسي الذي يقوم - وإن كان بنسبة بسيطة - على الربط بالوقائع التاريخية مع الحدث الآتي يمكن أن يضفي على المضمون بعداً وعمقاً تاريخياً وهو ما يمكن أن يزيد من اقتناع الجمهور بهذا المضمون .

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	أنواع الاستمالات العقلانية " الإدراكية "
١	٢٥	١٢	الاستناد إلى تصريحات فورية
٢	٢٠,٨٣	١٠	تقديم الأرقام والإحصاءات
٣	١٦,٦٧	٨	الاستشهاد بالمعلومات والحوادث الواقعية
٤	١٤,٥٨	٧	تفنيد وجهة النظر الأخرى بمعلومات مغايرة
٥	١٢,٥	٦	بناء النتائج والمقدمات
٣	٦,٢٥	٣	الاستشهاد بالمصادر
٢	٤,١٧	٢	استخدام الوقائع التاريخية
-	٪١٠٠	٤٨	المجموع

موقع Euro News :

يتضح من جدول (٨) أن فئة " الاستشهاد بالمصادر والحوادث الواقعية " قد جاءت في المرتبة الأولى بعدد تكرارات بلغت (١١) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٢٩,٣٧٪) ، وهذه الفئة تستند إلى طرح الموضوع السياسي بشكل موضوعي يدفع باتجاه اقتناع الجمهور بما يطرح من افكار ومعلومات، أما المرتبة الثانية فقد حصلت عليها فئة " تفنيد وجهات النظر الأخرى بمعلومات مغايرة " بعد أن سجلت (٩) تكرارات ونسبة مئوية قدرها (٢٤,٣٣٪) ، إن وجهة النظر هنا يفترض أنها غير مألوفة أو مقبولة من أغلبية الجمهور ولكن يتم تقديمها باستخدام معلومات مختلفة بطريقة عرضها او نوعية ما تتضمن من معلومات .

أما المرتبة السادسة والأخيرة ضمن هذا الجدول فقد حصلت عليها فئتان هما : فئة " الاستناد إلى تصريحات فورية " وفئة " استخدام الوقائع التاريخية " بعد أن سجلت كل منهما تكرارين فقط ونسبة مئوية قدرها (٥,٤٠٪) ، وقد اعتمد هذا الموقع على الفئة الأولى في تقديم المضمون السياسي في الأخبار العاجلة أو تلك التي تتحرك بها الوقائع والحوادث باتجاهات

تصاعديّة وتشابكية ، أما فيما يتعلق بالفئة الثانية فإن استخدام الوقائع التاريخية يمكن أن يعطي انطباعاً لدى الجمهور بأن هناك عمقاً وتأصيلاً في المضمون ، كما أنه يكشف في الوقت نفسه عن حرفيّة الموقع في تناول الفكرة مما يزيد من فرص الاقتناع بها .

جدول (٨) محور يبين أنواع الاستمالات العقلانية " الإدراكية " المستخدمة في تقديم المضامين السياسية في موقع Euro News

المرتبّة	النسبة المئوية	التكرار	أنواع الاستمالات العقلانية " الإدراكية "
١	٢٩,٧٣	١١	الاستشهاد بالمعلومات والحوادث الواقعية
٢	٢٤,٣٣	٩	تفنيذ وجهة النظر الأخرى بمعلومات مغايرة
٣	١٦,٢٢	٦	تقديم الأرقام والإحصاءات
٤	١٠,٨١	٤	الاستشهاد بالمصادر
٥	٨,١١	٣	بناء النتائج والمقدمات
٦	٥,٤٠	٢	الاستناد إلى تصريحات فورية
٦	٥,٤٠	٢	استخدام الوقائع التاريخية
-	٪١٠٠	٣٧	المجموع

• أنواع الاستمالات العاطفية المستخدمة في تقديم المضمون السياسي في موقعي CNN و Euro News :

□ موقع CNN :

يتبين من جدول (٩) أن فئة " عرض الرأي العام على أنه حقيقة " قد احتلت المرتبة الأولى بعد أن سجلت أعلى عدد من التكرارات ضمن هذا الجدول وهي (١٥) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٢٩,٤١٪) ، وقد اعتمد هذا الموقع الإلكتروني على هذا النوع من الاستمالات لمحاولة تأكيد مصداقيته في طرح المضمون السياسي لاسيما في الموضوعات التي تنطوّر بصورة سريعة وتحمّل كمّاً كبيراً من المعلومات ، وجاءت فئة " استخدام الشعارات والرموز " في المرتبة الثانية بعدد تكرارات بلغت (١٢) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٢٣,٥٣٪) .

وحتت فئة " استخدام الأساليب اللغوية " في المرتبة السادسة بعد أن سجلت (٣) تكرارات ونسبة مئوية قدرها (٥,٨٨٪) واستخدام هذه الفئة يشير إلى أن المضمون السياسي يمكن أن يشتمل على أكثر من نوع من أنواع الاستمالات لتحقيق الهدف الإقناعي للجمهور ، أما المرتبة السابعة والأخيرة ضمن هذا الجدول فقد حصلت عليها فئة " صيغ أفعال التنظيم " بعد أن سجلت تكراراً واحداً فقط ونسبة مئوية قدرها (١,٩٦٪) ، وهو ما يشير إلى عدم اهتمام هذا الموقع باستخدام هذه الفئة في عرض المضمون السياسي بالدرجة التي استخدمت بها بعض الفئات الأخرى .

جدول (٩) يبين أنواع الاستمالات العاطفية المستخدمة في تقديم المضامين السياسية في موقع CNN

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	أنوع الاستمالات العاطفية
١	٢٩,٤١	١٥	عرض الرأي العام على أنه حقيقة
٢	٢٣,٥٣	١٢	استخدام الشعارات والرموز
٣	١٧,٦٥	٩	دلالات الالفاظ
٤	١٣,٧٣	٧	استخدام غريزة القطيع
٥	٧,٨٤	٤	معاني التوكيد
٧	٥,٨٨	٣	استخدام الأساليب اللغوية
٩	١,٩٦	١	صيغ أفعال التنظيم
-	%١٠٠	٥١	المجموع

▪ موقع Euro News :

يتبين من جدول (١٠) أن فئة « استخدام الشعارات والرموز » قد جاءت في المرتبة الأولى بعد أن سجلت أعلى عدد من التكرارات ضمن هذا الجدول بلغ (٢٣) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٣٥,٣٨٪) ، إذ يستخدم الرمز أو الشعار الواضح والمفهوم للجمهور والمتطابق مع قاموس المفردات المتعارف عليه في الموضوعات السياسية ، أما المرتبة الثانية فقد حصلت عليها فئة « استخدام غريزة القطيع » بعد أن سجلت (١٧) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٢٦,١٥٪) ، ويجب الإشارة هنا إلى أن هذه الفئة تتناسب مع الموضوعات التي تهم فئات واسعة من الجمهور في مناطق متعددة يجمعها رابط جغرافي أو تاريخي ، ولذا فإن محاكاة الجمهور بهذه الاستمالات يمكن أن يحقق بعض النتائج المطلوبة فيما يتعلق بالإقناع ، أما المرتبة السادسة والأخيرة ضمن هذا الجدول فقد حصلت عليها فئة « استخدام الأساليب اللغوية » بعد أن سجلت تكراراً واحداً فقط ونسبة مئوية قدرها (١,٥٤٪) ، وهو ما يشير إلى عدم اهتمام هذا الموقع باستخدام هذه الفئة في تقديم المضامين السياسية في أثناء المدة الزمنية المحددة للتحليل ، ومما تجدر له الإشارة إلى أن هذه الفئة ترتبط باستخدام التنوع في الأسلوب اللغوي الذي يُقدم به المضمون السياسي لغرض الإقناع ، بما يقدم للجمهور من معلومات وأفكار ، في حين غابت فئة « صيغ أفعال التنظيم » عن الحضور في هذا الجدول ، وهو ما يعني عدم الاهتمام باستخدامها من قبل المعنيين في الموقع لتقديم المضامين السياسية وعدم حضورهم في أجندتهم أثناء المدة الزمنية المحددة للتحليل

جدول (١٠) يبين أنواع الاستمالات العاطفية المستخدمة في تقديم المضامين السياسية في موقع Euro News

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	أنوع الاستمالات العاطفية
١	٣٥,٣٨	٢٣	استخدام الشعارات والرموز
٢	٢٦,١٥	١٧	استخدام غريزة القطيع
٣	١٨,٤٦	١٢	دلالات الالفاظ
٤	١٣,٨٥	٩	عرض الرأي العام على انه حقيقة
٦	٤,٦٢	٣	معاني التوكيد
٨	١,٥٤	١	استخدام الأساليب اللغوية
-	-	-	صيغ أفعال التنظيم
-	%١٠٠	٦٥	المجموع

• أنواع استمالات التخويف المستخدمة في تقديم المضامين السياسية في موقعي CNN و Euro News :

□ موقع CNN :

يوضح جدول (١١) أن فئة « الشعور بالخطر » قد جاءت في المرتبة الأولى بعد أن سجلت (١٩) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٤٠,٤٣٪) ، وهي النسبة الأكبر ضمن هذا الجدول ، وهو ما يشير إلى الاهتمام الواضح من الموقع باستخدام هذه الفئة في عرض المضامين السياسية ضمن استمالات التخويف في أثناء المدة الزمنية المحددة للتحليل ، ويشار هنا إلى أن هذا النوع يتناسب مع الوقائع والحوادث الخطيرة التي تتطلب رسداً سريعاً ومكثفاً لتطوراتها وتداعياتها لاسيما إن كانت لها تداعيات آنية أو مستقبلية .

واحتلت فئة « فقدان القبول الاجتماعي » المرتبة الثانية بعد أن سجلت (١٢) تكراراً ونسبة مئوية بلغت (٢٥,٥٣٪) ، وقد استخدم الموقع هذه الفئة لعرض المضمون السياسي في صيغة الإقناع للجمهور بأن هناك اتفاق جماعي على رفض الآخر ، عن طريق سوق أسباب تم تحديدها مسبقاً في إطار عرض المضمون السياسي الذي يتعلق بالموضوع أو الموضوعات التي تتناولها هذه الفئة .

أما المرتبة الرابعة والأخيرة ضمن هذا الجدول ، فقد حصلت عليها فئة « الإيحاء بأخطار قادمة » بعد أن سجلت (٧) تكرارات ونسبة مئوية قدرها (١٤,٨٩٪) ، ويمكن القول أن هذه الفئة تشكل مع الفئات الأخرى ضمن هذا الجدول ما يمكن أن يسمى تكاملاً إقناعياً يسعى للحصول على تعاطف أفراد الجمهور وتأييدهم للفكرة التي يتم طرحها أو تقديمها ، ومن ثم السعي لإقناعهم بالمضمون السياسي الذي يتم تقديمه .

جدول (١١) يبين أنواع استمالات التخويف المستخدمة في تقديم المضامين السياسية في موقع CNN

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	أنواع استمالات التخويف
١	٤٠,٤٣	١٩	الشعور بالخطر
٢	٢٥,٥٣	١٢	فقدان القبول الاجتماعي
٣	١٩,١٥	٩	إثارة التوقعات السلبية
٤	١٤,٨٩	٧	الإيحاء بأخطار قادمة
-	٪١٠٠	٤٧	المجموع

▪ موقع Euro News

يبين جدول (١٢) أن فئة « إثارة التوقعات السلبية » قد جاءت في المرتبة الأولى بعدد تكرارات بلغت (٣٢) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٤١,٠٣٪) ، وهي النسبة الأعلى ضمن هذا الجدول ، وتشير إلى الاستخدام الأكبر لها في عرض المضامين السياسية في هذا الموقع ضمن استمالات التخويف ، وهذه الفئة تعتمد على توقع الجانب السلبي من الموضوع المطروح

ضمن المضمون السياسي بقصد إثارة ردود أفعال غير موضوعية لا تعتمد على المنطق في كثير من الحالات ، أما المرتبة الثانية ضمن هذا الجدول فقد حصلت عليها فئة « الشعور بالخطر » بعد أن سجلت (٢٥) تكراراً ونسبة مئوية قدرها (٣٢,٠٥ %) ، وهذه الفئة تعتمد أيضاً على إثارة الإحساس غير المنطقي وعدم التفكير بصورة عقلانية ، بسبب نوعية المضمون الذي يحاكي مشاعر الخوف لدى الجمهور ، أما المرتبة الرابعة والأخيرة ضمن هذا الجدول فقد حصلت عليها فئة « فقدان القبول الاجتماعي » بعد أن سجلت (٥) تكرارات ونسبة مئوية قدرها (٦,٤١ %) ، وهذه الفئة تؤثر مخاوف جمهور معين بسبب حساسية بعض الموضوعات والقضايا والتداعيات التي يمكن أن تنجم عنها .

جدول (١٢) يبين أنواع استمالات التخويف المستخدمة في تقديم المضامين السياسية في موقع Euro News

المرتبة	النسبة المئوية	التكرار	أنواع استمالات التخويف
١	٤١,٠٣	٣٢	إثارة التوقعات السلبية
٢	٣٢,٠٥	٢٥	الشعور بالخطر
٣	٢٠,٥١	١٦	الإيحاء بأخطار قادمة
٤	٦,٤١	٥	فقدان القبول الاجتماعي
-	٪١٠٠	٧٨	المجموع

الاستنتاجات

توصل البحث إلى مجموعة من الاستنتاجات ، هي :

١. إن تركيز المضامين السياسية في موقعي العينة على الشؤون العربية ولاسيما في مناطق التوتر يشير إلى أن تلك المضامين تحمل رسائل ذات أهداف متعددة إعلامية سياسية ودعائية في آن معاً تستهدف الجمهور العربي خاصة ، وتعكس في الوقت نفسه توجهات الموقعين والجهات التي تقوم عليهما ، في حين أن غياب الاهتمام بالقضية الفلسطينية وتداعياتها في موقع CNN يشير بوضوح إلى توجهات السياسة الأمريكية في هذا الشأن مقابل الاهتمام المحدود من قبل Euro News بهذه القضية والذي يتوافق مع طبيعة الاهتمام الأوربي بهذه القضية .

٢. إن تفاوت موقعي العينة في استخدام الاستمالات في المضامين السياسية المقدمة عبرهما في أثناء المدة الزمنية المحددة للتحليل يشير بشكل واضح إلى طبيعة الأهداف الخاصة بكل منهما فيما يتعلق بهذا الشأن ، فاستحوذ الاستمالات العاطفية على النسبة الأكبر في موقع CNN يشير إلى محاولة التأثير في الجانب الوجداني للجمهور المستهدف وهو ما يمكن أن يحقق التأثير المطلوب ولاسيما في أوقات التوتر الناتجة عن تطور حوادث أو أزمات معينة ، في حين أن الاعتماد على استمالات التخويف في موقع Euro News يشير إلى محاولة المبالغة في تداعيات الحوادث والأزمات في بعض المناطق من الوطن العربي والتي تم التركيز عليها في المضامين السياسية المقدمة .

٣. إن الاختلاف الواضح بين موقعي العينة في التركيز على استمالات أنواع معينة من الاستمالات ضمن الاستمالات المستخدمة في المضامين السياسية المقدمة عبرهما ، يشير إلى الفكرة التي يراد إيصالها وتركيزها ومن ثم السلوك المراد اتباعه من قبل الجمهور المستهدف، إذ يلاحظ أن :

أ- موقع CNN قد اعتمد في المقام الأول فيما يتعلق بالاستمالات العقلانية على استمالة « الاستناد إلى تصريحات فورية » ، وهذه الاستمالة تلبي حاجة الجمهور إلى المعلومات فيما يتعلق بتطورات الحوادث والمواقف ووجهات النظر إزائها ، في حين أن موقع Euro News قد اعتمد فيما يتعلق بهذا النوع من الاستمالات على استمالة « الاستشهاد بالمعلومات والحوادث الواقعية » ، وهو ما يوضح توجه هذا الموقع لمحاولة إسناد الفكرة التي يريد توصيلها والإقناع الذي يبغى الوصول إليه بالاستناد إلى معلومات وحوادث واقعية يمكن أن تجدى لها الصدى والتجاوب من الجمهور لقربها من مستوى إدراكه وفهمه واستيعابه بما تتسم به من واقعية .

ب- وفيما يتعلق بالاستمالات العاطفية يلاحظ أن موقع CNN قد اعتمد بصورة واضحة على استمالة « عرض الرأي العام على أنه حقيقة » ، وهو ما يشير إلى محاولة الإيحاء للجمهور المستهدف بأن توجهات الرأي العام إزاء قضية معينة في أثناء مدة زمنية معينة تمثل حقيقة ينبغي الأخذ بها وبناء القناعات في ضوءها وبغض النظر عن طبيعة المؤثرات على هذا الرأي وتغيير مساراته في ضوء معطيات جديدة ، في حين أن موقع Euro News قد اعتمد فيما يتعلق بهذا النوع من الاستمالات على استمالة « استخدام الشعارات والرموز » وهو ما يشير إلى محاولة التأثير في الجانب الوجداني لأفراد الجمهور واستثارتهم لما لهذه الرموز والشعارات من تأثير فيهم بما تحمله من معانٍ ورمزية .

ت- وأما فيما يتعلق باستمالات التخويف فيلاحظ أن موقع CNN قد حاول عن طريق التركيز على استمالة « الشعور بالخطر » في التأثير على الجمهور المستهدف بمخاطبة غرائز الخوف نتيجة الأخطار الناجمة عن تطورات بعض الحوادث والأزمات التي تتناولها المضامين السياسية لمحاولة دفع هذا الجمهور إلى اتخاذ مواقف واتباع سلوكيات معينة تتوافق مع توجهات الجهة القائمة على ترويض تلك الأخطار ، في حين أن موقع Euro News قد اعتمد بدرجة كبيرة فيما يتعلق بهذا النوع من الاستمالات على استمالة « إثارة التوقعات السلبية » لمحاولة تحفيز الجمهور على اتباع سلوكيات معينة والتفكير باتجاه ما نتيجة التأثيرات الناجمة إثارة مخاوف معينة قد تنجم عن تطورات الحوادث والأزمات التي تتناولها المضامين السياسية .